

في الذكرى العاشرة على وفاته

هاينريش بول شاعر الاحتجاج على الكنيسة والحرب

رياض العبيد *

ولد الشاعر هاينريش بول في ١٩١٧/٨/١٧ في مدينة كراين على نهر الراين الألماني. أبوه فيكتور كان نجاراً. وبعد أصل لجداته إلى إحدى الجزر البريطانية للكنائس. بينما يعود أصل لجداته إلى ألمانيا إلى الجنوب الألماني.

في العام ١٩٣٣، وبوصول هتلر إلى الحكم، تقع عائلة الشاعر تحت ضغط سياسي، بسبب موقفها المعارض للنازية. هذا الموقف الذي سيؤثر فيما بعد على نفسه للشاعر، وسيجعل منه شاعر الاحتجاج والمعارضة لسياسة هتلر النازية، ومنتقداً عنيفاً للحرب العالمية الثانية.

في العام ١٩٣٦ يرفض الشاعر التحول في منظمة شباب هتلر، التي كانت تضم آنذاك أكثر من ٦ ملايين عضو في هيكلها التنظيمي، مادية على السلاح ومنتقداً للنازية.

لا أن الشاعر يجر على العمل في وظيفة حكومية تابعة للرايش الثالث، في العام ١٩٣٨ بمدينة كسل على الرغم من رفضه ذلك.

غير أنه لا يفي في هذا العمل أكثر من ستة أشهر، حيث أنه في النهاية قدراً محتوماً على الانسحاب، ليبدأ من بعده دراسته للاب الألماني واللغات اللغوية - اللاتينية واليونانية في جامعة كراين. في العام ١٩٤٠ يساق إلى الخدمة العسكرية، ويخوض خلال الحرب العالمية الثانية، في كل من بولونيا وفرنسا وهايتيا وروسيا.

في هذه المرحلة تكون أغلب أفكاره عن الحرب، التي يشهدها في النهاية قدراً محتوماً على الانسحاب، لا محيد له. وهو بهذا يقرب من مفهوم ترويضه عنها، الذي يقول: «أن الحرب سوف تعود باستمرار كنوع موهوب للبشرية، ولكن من وجهة مختلفة تماماً، أقصد من حيث كونها شيئاً قديراً في التاريخ البشري، ولكنه ليس شيئاً أضرنا به». في واحدة من رسائله يكتب الشاعر بول إلى صديقته (أنا ماريا كينج) من هانوفر، في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٤٤ ما يلي: «بعد الحرب، لن أتذكر وأصلح بعض الامتيازات، أنا أكثر الحرب وكل الذين يجهلون، شاشين للهواء، ثمانية سلعاً من جديد عندما ستكون في كراين، ولي كل لحظة حرة ساعين معك أنساناً سعيداً».

في نهاية العام ١٩٤٤ يسرح من الخدمة العسكرية لأسباب صحية، وفي عام ١٩٤٥ تكون وفاته في مدينة كراين. وقد احتفلت منذ مدة شهر تقريبا من الآن، بذكرى مرور ١٠ سنوات على وفاته المذكرة.

ضوء على بعض أعماله الأدبية

لقد بدأ هاينريش بول بكتابة القصص القصيرة، في سن مبكرة، حوالي السابعة عشرة من عمره. وقد كان آنذاك مثاراً باعاًل ويستوديسكي، خاصة بعمله «أولاه» وفولته وبيته وتراكل.

أول عمل ظهر له هو رواية «القطار كان دقيقاً في موعده» عام ١٩٤٦. بعده تتابعت رواياته الأخرى مثل «أولاه المجلول» هل ستأتي في شيء ١٩٥٠، وأدم ابن كتبه ١٩٥١، وبقلم حراً وإهداء ١٩٥٣، وخيبر السنوات الماضية ١٩٥٥، وإهداء موهج ١٩٥٣، والشاعر ١٩٥٣، والشرف الضلع كاترينا بلوم ١٩٧١.

وقد تجاوزت أعماله أكثر من أربعين كتاباً، وتوزعت بين الرواية والقصة والشعر والمحاكاة والمقالة. في العام ١٩٧٧ يحصل على الجائزة الأولى للادب، ويكون ذلك أول شاعر ألماني يحصل عليها بعد الحرب العالمية الثانية.

أهم المواضع التي عالجه في أعماله

١ - موضوع الحرب

يظهر اهتمام هاينريش بول بهذا الموضوع خاصة في عمله المسمى: «أولاه المجلول هل ستأتي في شيء» وفي عمله الآخر «القطار كان دقيقاً في موعده» في أول رواية قصة شاب مسافر، إلى الحرب بالوقت، يعيش أحداثاً اليومية المربعة، حيث يظهر على شغل أنسان مسجون في القيد والحرية والحرية على الاختيار، أنسان مختار إلى خدمة دولة كان يتحدى هيجل بها، على أساس أنها «فكرة القسمة الوحيدة، كما توجد على الأرض» أنها دولة هتلر

والفولكية ذات الهدف الخالي الآخر وهو: تحقيق سيطرة العنصر الجرماني على العالم، في ختام الرواية، يقع تلك الشبان ضحية هذه الحرب والنزعة ضحية مجاذبة للقسمة القوة والسيطرة التي اختارها كل من فيخته وهيجل وترويضه.

أما في روايته الثانية «القطار كان دقيقاً في موعده» فيعالج بول الحرب كموضوع رئيسي، وذلك في الفترة ما بين ١٩٤٥ - ١٩٤٥ على الجبهة الشرقية الأوروبية، فيصور لنا شاعته وجنودها، من خلال بطله أندرياس الذي يؤول مصيره في النهاية إلى فقدان رجله ويصير حيث لا يجد وقتها سوى أن يصرخ «أه»، أنثى أصبحت بلا يمين ولا رجلين. لم أعد سوى مجرد رأس جريح خجول، أنثى متزوجة الآن على هذا الشارع الحار، كل ذلك الحاد بلع على صديقي على هذا النحو الصارخ، لدرجة أنني أعجز عن إيراد الكلمات المناسبة للصلاة.

في هذا العمل بين الشاعر النازية والحرب، وفيه تصوير لجنون وقذرة تلك الحرب التي سببتها في أوروبا والعالم.

٢ - موضوع الأخلاق والدين

غير أنه في روايته الأخرى «أدم ابن كتبه» يصير إلى تعريضها ونقدها. أعني الحرب. من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والدينية، فهو يعرض هذا صورا للظلم والاستغلال الاجتماعي والاقتصادي الذي يعانيه الإنسان الفقير المغموم.

فأراه هنا صام صام غضبه ونقده على مسببي تلك الحرب القذرة، وأيضاً على سيطرة الكنيسة الكاثوليكية أي رجال الدين (الكهنة) وموقفهم العاجز من الحرب ومخلفاتها الاجتماعية والروحية، وذلك من خلال بطله هان هانس، الطالب من إحدى الراين الغربية، وكان ذلك بطلتي بالراي الذي قتله هاينريش هان ١٩٧٧ - ١٩٥٦، عن الأسماء الكاثوليك، وذلك في عام ١٩٣٣، بقدر وسخرية طين من السهل تحريك الشعب الألماني، أما إذا انكاد مرة واحدة في طريق ما فسيجدي في هذا الطريق حتى لنهاية يصير واد كيبورون. وهكذا ظهر لنا نحن (القصد الآن) في مسائل الدين وأمواله وأيضاً في مسائل الفلسفة والسياسة، حيث أراه هاينريش بول بقدره لرجال الكنيسة هذه أن يحاول إنهاء سيطرة الكنيسة القسرية القسرية في علقه هؤلاء القصد من ناحية فهمه الديني المطلق، وقد تابع الشاعر بول خطته بقصة هذه أيضاً في عمله «أراه موهج»، فمن خلال بطله هان هانس، يعرض لنا أفكاره الفلسفية في الحب والقسمة والأخلاق والنفس والصداقة والسلوك والام والسعادة. وهي أفكار عمومية تشير عبر خيط من موازين، الأول قد المجتمع الألماني، في طبيعة استهلاكية المادية وجشعه المادي، وانتقاده الجوانب الأخلاقية لثقافة الكنيسة الكاثوليكية في سلطنة الكنيسة، المنظمة بالعبادة للقرن الوسطى ومالية هيجل المظلمة.

أما في عمله الآخر «الشرف الضلع كاترينا بلوم» ١٩٧٤، فيعالج بول مشكلة أخلاقية، باطل سيكولوجي، وذلك من خلال عرضه لمرأة، تعاني من إحباطات جنسية، وتل في علاقاتها الغرامية مع الرجال، فهذه المرأة على الرغم من أنها تبدأ حياة عملية ناجحة كاختصاصية في الاقتصاد، وتزوجه في الوحدة والفرح على نحو سعيد، فإنها تنهي حياتها بمساة غير متوقعة.

أما تعلق الشاعر على أحد الصالحين الذين كانوا يربون أجراً حراً صالحي، معاً، مدعية بأنه أراد اغتصابها، عبر هذا النموذج الأخلاقي، يقدم بول، نقده السياسي للواقع الألماني بعد الحرب، وذلك من خلال تصويره للإحباطات النفسية لبطلة التي لم تكن في النهاية سوى واحدة من ضحايا تلك الواقع المأساوي، الذي لا يعرف الرضا من من يصلون الطريق، أو يفتشون في تحقيق تلازمهم معه أو مع قوانينه الرسمية والدينية المظلمة.

ضوء خافت على عالم هاينريش بول

كما نوضح لنا، من خلال هذه الأمثلة، أن الشاعر، فإنه يمكننا من هذا أن نقول بشكل إجمالي، بأن معظم شخصياته تنتمي إلى الطبقة البروليتارية والفلاحية والمتوسطة، وهي شخصيات معقدة، معزولة، تعاني من أزمنة روحية ونفسية واجتماعية ومادية، نتيجة اغترابها عن الواقع والذات، وهي أيضاً شخصيات تتساقط شخصيات تحت أقدام القوى السياسية والاقتصادية والدينية المتصارعة على الحكم والسلطة في ألمانيا.

وهي دائماً متعطشة ومثيرة، تصرخ



هاينريش بول سنة ١٩٧١

بالسنة من أجل عدالة ملفوفة، وتصلني صامتة في داخلها من أجل الفلاسف، أنها أشبه بيهول بشرية، كما صورها ستاندر دالي في بعض أعماله، تتجمل أصلاهما في الحياة، وهي في طريقها الحثيث إلى الموت، وهي تعرف وتفتن شيئاً واحداً وهو: كيف تتألم وتغوت وبصمت وإحتراف.

فيها أندرياس، في هذا الخصوص، مثلاً، «أنا سعيد، إذا أتيت، أنا سعيد إذا أسقط صريعاً ليها» السعيد، أنا محظوظ، كوني فاعلاً، ولأنني كذلك، فأتيتني أن يفر لي الله، من القطر كان دقيقاً في موعده. فهذه السعادة التي يجدها أندرياس، في هذه تلك الفلسفة البوذية، وخاصة فلسفة (شونين) ١٧٨٨ - ١٨٦٠ في الاستماع بالأم.

فهذا الأخير أقصد شونين، كان يعتقد بأن الحياة الإنسانية، إنما تتكون في أغلبها من ذلك الألم الفردي، الذي لن نستطيع التخلص منه سوى عندما نتخلص من الإرادة العيانية في هذا الكون، ولكن هذه لا يعني أن شخصيات بول، كانت في عموماً سلبية، تعاني من عدم حاجية لا مبرر لها، بل هي إيجابية، عندما ينظر إليها من زاوية تفهم لواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفس الذي خلفته الحرب فيما بعد.

أراء بول في الفكر والأدب

يشكل عام لم تخرج أراءه في هذا الخصوص عن حدود آراء غيره من الأدباء والمفكرين الألمان في فترة الحرب وما بعدها، أي في فترة الخمسينيات والستينيات من هذا القرن، وأعني مثلاً بريخت، كونترلين، جورج ماوريري وغونتر غراس. فهي آراء كانت ترى في الأدب عامل تحريض سياسي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية المتغيرة، التي كانت تعيشها الطبقة العاملة والمتوسطة آنذاك في ألمانيا.

من هذا المنطلق، فإنه يمكن اعتبار، أن كل ما كتبه بول، كان أدباً، فنياً سياسياً ملتزماً، أحس بتعبير ذلك

إليه تحت إسماء الأطفال.

انطلقت السيارة نحو الباب الرئيسي فيما لاحظت أمي تهول أثرها صارخة، ولا أدري وقتها لم كنت أضحك، ربما تصورت أني داخل إحدى سيارات السباق التي كنت أنتعج إليها.

وبعد أن استدارت عدة استدارات في شوارع مدينة الأهاب توقفت السيارة فجأة وأحاط بها الشرطة من عدة اتجاهات مصويين أسلحتهم نحو السائق، وما لي إلا لحظات حتى اقتادوه. أما أنا فقد ضمتني إمي إلى مدينة الأهاب لأوه دمية ذات شعر ذهبي،

ولساعي على ما يرام، سيفيق بعد نصف ساعة من الآن ويتذكر كل شيء.

يصادرات بيريس (بولاب) والوصن (الطائر) (السيارات السباق) للدمشة كان عمري لا يتعدى الثلاث سنوات، وقد أدهش الجميع أنني تذكرت ذلك الحادثة على ذلك النحو من الوضوح بعد مرور أكثر من عشرين سنوات. كانت أمي تقشر برفقته عندما تخرجت كرة قرب قوسي وأضغ نصوي عدد من الأطفال لأخذاً، وخلال تدافعهم سقطوا تماماً على جسدي الغض، وكنت أختنق لولا ذلك اليد التي امتدت وسحبني، ثم ركض بي إحدع مبتعداً نحو سيارة، الثاني في مقعدها الخالي وقادماً بسرعة جنونية. ومن الغريب حقاً أن الغنية ما زالت بيدي بالرمع من الانسحاق الذي تعرضت



صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

الكتابة والنتاج الوعي عند محمد برادة [٢١]

تصور «ما قبل النص»

فكرة أو للاح شخصية من الشخصيات (٥)

يرمى بنبص «الف ليلة وليلة» في ضوء اعتبارها النص المفتوح على التكون الدائم، إذا ما لحنا لتصوره من النسب إلى مؤلف ما، وقابليته للاستمرار والتجديد بالإضافة إليه من لدن مؤلفه. إنه النص الحية.

(ب) أن انتهاء النص واكتماله بمثابة بداية لرحلة ما بعد الإبداع. لذلك يعتبر محمد برادة هذا الجانب يتمثل في التداول. حيث أن انتهاء النص للتداول والاستهلاك، للقرارة، يجعله متداولاً. وقد يحدث أن يسهم النص للتداول، أو تسود لجوء الرقابة المفروضة لظرف ما (بجاء الرقابة الأكاديمية كتاب «لويس عوض» ومذكرات طالب بحثه، والكتاب في ١٩٤٢ لا يظهر إلا في ١٩٦٦). أو أن يخشا المؤلف إبقاء مخطوطه حبيس برجه.

(ج) لا تقع عملية التقني في المقلد أو للمبدع، وإنما في صميم الإبداع. فاستجاب النص هو تلقيه وإدراك الكائن فيه. وكل تلق إضافة للنص، إضافة لظهوره الإنتاج للمكان التبعث من النص المستوعب. على اعتبار أن التبعث والاضافة بمثابة حياة جديدة للنص الضالعة لعملية التقني. الحياة للتجديد واستمرار عملية التقني والاستجابة. وهنا أيضاً يمثل محمد برادة «العجوة الكثرية» نص «الف ليلة وليلة»، تلك المتولدة من الشخصيات الغريبة التي أسهم في انكشاف النص «الألي» بول:

«المتذكر، في هذا الصدد، الحيوانات الكثرية التي أصيبت إلى حياة الف ليلة لذي غدا، على مر العصور، مولداً لمفهوم تقنيية غريبة تنهض من نأيا النص «الألي» لتفصل ما ورد مكتوباً، أو تستخلص دلالة محكيات متقاربة، أو تستعيد فضاء العجوب والغريب لتخشي مشاهد معاصرة» (٦)

أن المحطات الثلاث هي ما يؤسس لمصباح النص، وبالتالي لـ «النص الألي» في إطاره العام.

(٧)

نعيناً فيما سلف إلى تقري مفهوم «النص الألي» في إطاره العام، فالتكون القوي بأن للتصور المعروض بزيته بالنص للثبوت. النص الذي تتكده فاعليته الكتابة، وعن طريق الألف، حيث أن ما يكون أن يقع خارج دائرة التقني (الشعبي مثلاً)، تحوله الكتابة إلى مشيد. على خطاب له مخلصه. يرى بول

يكون كالماء الذي يفيض من كل خطاب تم تتيته بولسنة الكتابة (٧)

هذا التبعث دعوة إلى تداول النص وتقني. على بأن التداول عملية إنتاجية تتخذ موقها ضمن مسووليات الأدب. فمثلاً لا يمكن الحديث عن نصف خارج التبعث، لا يجب الكلام عن نص بلا (٨). على أن يكون النص يتصل بالإنسان، وليس بالبيئة. وهو ما يفسح للحديث عن المجال التقني ما دام:

«كل نص هو تفاعل بين النص والخصوص الأخرى تتراعى فيه مستويات وشكليات ليست صمية على أفق طريقة أو بديهي إذ تتوزع فيها على نصوص الثقافة المسألة والمالية، فكذلك نص ليس إلا مسجلاً جديداً من استحداثات سابقة» (٩)

أن التصور العام للنص الألي لدى محمد برادة تتسم بمرحبات نظرية مثوية غير مضع عنها. وعلى اللوم، تقوية القراءة على تبينها واختلافها، وتؤسس لتجربة في الكتابة لها أراء في المؤلف.

ألف يمارس الناقد خياله، وهو يقرأ ما يقرأ، ويكتب ما يكتب»

في للسوي الخاص بتحقيق الحديث من جنس الرواية. انطلاقاً من كونها الاختيار الذي يتبلور من خلاله الألي، وذلك من حيثها وبالطبع. أنها اختياراً إجرائياً يقضي: المسرح، المسرح هذه الرسالة (١٠). أن الرحلة للكتابة، وفيه هذه الجاني، على اعتبار أن الرواية يمكن أن تكون شاملاً مشاكل لجسور الأجناس من مطلق الاستقلال والتفرق. وللذكر، فإن محمد برادة انشغل بالكاتبة بين (١٩٥٨) / (١٩٦٠)، وبالأدب، جنس القصة القصيرة (مجموعة «سبع الجدا» قبل التحول إلى النقد (استنتاجات) ثم للزواج بين الحكمي بصراحة النقد. على أن تقصي الأدب الاختيار، فيبحثنا في البداية لاثارة الانتباه إلى التحليل للمكان حصوله في الذاتي كشجرة وممارسة في الكتابة الروائية، والموضوعي، بما هو قامة ونظرة في «وضوح مجال النقد الألي».

* ناقد من المغرب

أما في بعضه الآخر، اعتبر أن أدب بول ليس سوى صورة واقعية صادقة عن حياة ومبادئ الإنسان الحاضر والمثالي، والمسؤول والحرية والحقبة ولهذا أطلقوا عليه «أدب التمر والحرية». والحقبة أن في أعمال بول الأدبية كما في أعمال غيره من أدباء تلك الفترة، من أوجه متشعبة ما بين الفن والسياسة ما بين المعنى والسلم. فمرة تراها قد نجحت في تخطي وجوانب تلك السذاجة والبساطة التي تفرضها السياسة على الفن، ومرة أخرى تراها تفشل في ذلك، عمله في «الشرف الضلع كاترينا بلوم» يمكن أن يكون مثلاً على الأول، وعمله مثلاً «القطار كان دقيقاً في موعده» يمكن أن يكون مثلاً على الثاني. القول أنه وعلى الرغم من ضيق الزمان والمكان والبعد الزماني في أعمال بول عموماً، فإنه يمكن للمرء أن يعتبر، بأن هذه الأعمال كان لها الدور الكبير والمؤسس، إلى جانب الأعمال الأخرى لبريخت وهابيه وتوماس مان وغيرهم، في توحيد عبارة الفن والأدب الألماني المعاصر.

لهذا فإن اسم هاينريش بول تراه حاضراً في كل النقاشات والحوارات الأدبية والمقالات الشعرية، أن كان على مستوى الأعلام أو في الجامعات. يقول عنه مثلاً الناقد الألماني المعاصر والشعير مارشيل راينر راسنكي:

«إنه يمثل الكتاب الألمان في هذا الوقت بلحم عام ١٩٧٧. نغري دخول الشاعر الستين من العمر) من أن يكون له مكتب أو مؤسسة ما، وبموجب الأدب الألماني المعاصر، يون أن يشاء، فهو أكثر من أدبي، كما أنه في نفس الوقت، أكثر من شاعر».

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

صدمها بشدة وراحت تصطري بالليل وبتيكي، أنها ما زالت تكي خلف الباب، أنها إمي لا شك في ذلك، بنبرات صوتها المنكسرة ونسجها الذي رافقتني في ليالي الحزن ذ تدهامها الذكريات. نعم أنها هي. صرخت: «انخلوها». أريد أن أرى وجهها.

قال الطبيب وهو يسد جيبي، هل أنت بخير؟ قلت: نعم. وتذكركت كل شيء.

حين عدت إلى الدار وبعد أيام من الاستشفاء، حكيت لامي وأنا أتوق شايها المهيل كيف أنني تذكرت حادثة الاختطاف بكل وضوح، قصصت كل التفاصيل المتعلقة بذلك اليوم المشهور. كنت أنسم لها بعد كل عبارة، وأحياناً تراوني رغبة بالضحك وأنا أطلع إلى ذاك الطفل الحار على البساط في الصورة المعلقة على الجدار، فيما كانت أمي تشك أصابع كتيها تحت فمها الأسفل وتنتظر لي بعينين مقلقتين، لكنها ظلت صامتة طوال الوقت الذي كنت أتحدث فيه، ولا أدري عند أية عبارة أنسلت بهنو، وراحت جدت عبر الهاتف إلى طبيب. حدثت صوتها مرتكاً وهي تقول: تعال يا فتوت بسرعة فإن الأمر أصبح بغاية الخطورة.

* كاتبة من العراق

ماذا كتب البرتو وما وايتالو كالفينو بعد وفاته

إذ يفيض الليل

ركان غريمته الفرنسية انزواء ما هنا في
عمل «الرجولة» أو «سعيد»... لكن على طر
نوع إنشائي في التخصيص على مفاس
الانتماء للمبنى في الشخصية، لهذا
هذا العصر والتأكي فإن الفارقة التي تش
تتحاول إيجاد البديل عن مفهوم الشخصية
الشخصية. العلاقة ما بين البنية النفسية
الحدث، فالأولى تقدمت رغم كونها نفسية
بقية عامة التي تكلم في عام من رؤية
ولهذا فانه لا يخلت المستحيل بل انه ي
والمنطوية في ذاتها الرئيسية.
وكما في قراءة سريعة الانتماء للبشرية.
مناورة للفرابة تتنقل هذه السحب من تد
تتغير... هذا الساحة

◆ ◆ ◆

سوء التمثيل تحفة فنية رائعة!

المجلة

العدد الثاني
من مجلة «مشارف»

أخري
ملونة
انفاسا
لونها
تكتسب
تبدو
يف
نا في
حالات
تتمسك
غشابة
الوجه
ظلمة
الظلمة
خوته
الخاص

صدر العدد الثاني من مجلة «مشارف» التي تصدر في فلسطين. وفي العدد الجديد كتب اميل حبيبي عن رمال الله القديمة وعن مجاهدين وتعب عبد الكريم الكرمي عن الذاكرة الفلسطينية الأولى، وبلغت الخاصة يصر ذاكرة مفتوحة تتجسّد فيها الأجيال والذاكرة والاسماء. وبذلك هي افتتاحية العدد الثاني. وفي العدد الجديد كذلك كتب يواحيم في كتاب فلسطينيون قصصهم تصوير ابراهيم عريقات. ويشارك في ملف العدد الثاني زكريا محمد: «ماذا هو الوطن؟» سالم جبرين وغانم البقاعي في العدد الثاني وفي القضية له، غسان زهران فتكفيك اشدّ محمود شكري: تفاصيل لها ظلال، محمد ايوب للخلاص أكثر من سلام صالحه «عن الجول والى نيس الزاوس في الزمان» معجم شبيب: «دجول الذا، قضاء الاخرى». في القضية يقدم محمد نقاع سيرته الذاتية وثلاث قصص من مراحل مختلفة: لادن الفيصل، الجمل، المندوب السامي.

في الشهر الثاني للخدمة لسنن البيروغري واربعة نصوص: جان غارتي، شخية التي داخل التراب، المرمر، وايلى روتي. كما يشارك حنا ابراهيم بقصيدة جديدة تحمل عنوان «كنا المتجيلة له تتحدث». وقد اختارت «مشارف» لعدد الثاني شريش النضش الكامل لخائف اميل حبيبي للمسرحي «الارويابيا - هند الباقية في وادي السنديله» وفي العدد الثاني الاولى، وكانت القصص الفلسطينية بشرى فرحان قد قدمتها على المسرح عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

في الحوار، ربيع الناق وشارع اللبثاني عاين بوضوح عن اساطير جدها ديبوب. وفي «الدراسات» مساهمة من الباحث الفلسطيني صلاح حزين حول «الاب الاسرائيلي وازمة المصلح». انصافا لى قرامات في بعض الاسفار الجيدة للرائي علي عبد الرباب والتقايرى الثانية للرائي علي غرة حيفا وعسان.

غزة العدد للثاني اذ عزي عتيوان بلا تاريخ، بلا عنوان، وفي العدد الجديد ذات اسبويه لقفية. ينكر ان الربية القائمة على «مشارف» ستكون من رئيس التحرير: اميل حبيبي، وعميد التحرير: غسان زهران وسهام اويل. مستشار التحرير: عزت الغزواني، الاشراف الفني لجمال الاتفاني.

بعض خريف بيروت الفني.. ثلاثة معارض تشكيلية

بيروت - من جورج حبش:

في مستهل خريف بيروت اختل الحركة الفنية وتحل في انشطتها مختلفة تجري وبرامج قائمة بحدود طابع عطله صفيحة لم تشهد سوى بضعة أحداث فنية في بعض الفئات المحلية. وبين الانشطة الاستثنائية الآن ثلاثة معارض: الفنان اللبنانيين ووافد لفنان سوري.

الفنان السوري هو الفنان خلدون عبد الرحمن يعرض مجموعة من أعماله في القاعة الانجليزية التابعة لوزارة السياحة في منطقة الحمراء.

أعمال عبد الرحمن متنوعة يغلب على كثير منها طابع كلاسيكي ويتميز عند آخر نبذة انطباعية. وتراوح في موضوعاتها بين طبيعة العبد ووجهه وأشخاص وموضوعات من التراث البدني المسيحي والاسلامي وتناظر من حياة الاصاغ القبطية.

من الطبيعة ساكنة وغير ساكنة... زهور عباد الشمس ومناظر من جبال الالب. ومن التراث البدني في اجواء تجمع بين الكلاسيكي الانساني والاسلاكي... السيد المسيح بطرس الباعث من العبد والسيد المسيح المنقذ، وميوحتا المعدن يعبد المسيح.

ومن التراثين المسيحي والاسلامي الصابرين والملائكة وسيدنا يوسف وخاتنة اخوته.

ومن الوجوه والاشخاص خاصة الجنون، في عمق نظرات وشبه فراغ تعقب عليه الحيرة أكثر من الصياح ومنها الشيخ، وشبح شباب، والشيخوخة، وبيع النقا.

انماط الشوارع الفنية في ليلتها منها دقاء المستعار، اجتمع في مقهى... عقائل وسحبات وطربوش. نظرات وتعابير وحديث خاص بين العقائل وجريدة تجنب اهتمام لابس الطربوش.

رسوم أخرى زينة (حارات) المحلية ومبانيها القبطية. لحن يرتقي لوراني واصفاً في شارع... نراع على كنف صديق ودرجات هوائية وحديث بين رجل وسائل لراجه مترجل... اجواء ملامسة بالوان ثورانية.

ومن الرسوم قصة كبيرة فرقا طربوش والسفن وفي حفرة ابناءه، في (جسر فان جورج) ما يثير باجواء الفنان الكبير وبكثلك في الطاحونة الهوائية في مونتازر.

اما المعرضان الآخران فكانا لفنان وفنانة شابة بدا ان ما يجمع بينهما يكاد يقتصر على كون كل منهما من لبنان.

الفنان الشابة عبد الله عبد افتتح معرضه تحت البضاء يوم الرابع من تشرين الاول

A dark, high-contrast, black and white image of a person, possibly a statue or a heavily shadowed figure, standing upright. The image is framed by a thick black border.

ولم يبر وغير هذه الأعمال عن التصبب الأم
ة الراهنة - أيا كانت وأيا تكون - لمشروع
نمى، في صميم، باتجاه جعله للتحقيقية في
في عليها العمل تتجاوز المفهوم الواحد / النمط
/ الحالة. إنها وببساطة لا تدرى أن كل طرح
يقدمه التحقيقية وما بين العمل لعملية في
العمل مفهوما، بينما لا تضعس التناقض التي
تكتاوا. بارودي في معرض هذا لا ببساطة
شخصياته في أنشائها القصصية لـ الذاتية

كوكا كولا رفعت من القائمة السوداء بعد أن أمنت كفيلا سعوديا

المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل ضعفت لكنها لم تمت بعد

بشكله ويظهر مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يبدأ أوله هذا الشهر استخدام دول عربية أربع حتى المقاطعة الاقتصادية من النجدة الأولى التي تخطى التعامل المباشر مع إسرائيل. وحسب ما نقلت لرويترز، فإن العرب الذين لم يكن متحمدين في المقاطعة العربية يقوم باستيراد البضائع التجارية من إسرائيل في حين تبني طرقا بديلة لتأمين احتياجاتهم من السلع الأساسية. وقال وزير الخارجية السعودي عبد الله بن عبد العزيز، إن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين. وأضاف أن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين. وأضاف أن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين.

بالمقاطعة من المراجعات الأولى والخلفية والمقدمة أمر غير مألوف. وقال وزير الخارجية السعودي عبد الله بن عبد العزيز، إن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين. وأضاف أن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين. وأضاف أن المقاطعة الاقتصادية العربية ليست خيارا دائما، بل هي وسيلة للضغط على إسرائيل لتتوقف عن انتهاكها لحقوق الفلسطينيين.

الجزائر توقع اتفاقات جدولة ديون مع هولندا وبليجيكا وفنلندا والدانمارك

باريس - رويترز - قال البنك المركزي الجزائري أمس الأول إن الجزائر وقعت اتفاقات شكلية لجدولة ديونها مع أربع دول أوروبية هي هولندا وبليجيكا وفنلندا والدانمارك، ولكنه لم يذكر لمبالغ التي تضمنتها الاتفاقات.

هبط حاد لارباح السعودية للصناعات المتطورة

المنامة - رويترز - هبطت حدة أرباح الشركة السعودية للصناعات المتطورة (سافكو) في الربع الأول من العام الحالي، قبل احتساب الزكاة طبقا لأرقام صدرت عن الشركة أمس الخميس.

بنك الجزيرة السعودي يقلص خسائره

المنامة - رويترز - أعلن بنك الجزيرة في السعودية أمس الخميس أن خسائره انخفضت إلى ٦.٩ مليون ريال (١.٨ مليون دولار) في الربع الأول من العام الحالي.

مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي يبحثان توحيد المقاييس الصناعية

المنامة - رويترز - أعلن مجلس التعاون الخليجي أمس الخميس أن المجلس سيبحث في اجتماعه المقبل في الرياض توحيد المقاييس الصناعية بين دول المجلس. وقال وزير الخارجية السعودي عبد الله بن عبد العزيز، إن المجلس سيبحث في اجتماعه المقبل في الرياض توحيد المقاييس الصناعية بين دول المجلس. وقال وزير الخارجية السعودي عبد الله بن عبد العزيز، إن المجلس سيبحث في اجتماعه المقبل في الرياض توحيد المقاييس الصناعية بين دول المجلس.

الدينار العراقي يسجل تراجعاً قياسياً أمام الدولار

بغداد - من قاروق شكري - سجل سعر صرف الدولار العراقي في السوق السوداء المحلية تراجعاً قياسياً أمام الدولار الأمريكي. وقال وزير المالية العراقي، إن سعر صرف الدولار في السوق السوداء قد انخفض إلى أدنى مستوياته منذ فترة طويلة.

شركة بابكو البحرية تفقد وحدة وقود للصيانة

المنامة - رويترز - قالت شركة ناطح البحرين (بابكو) أمس الخميس إنها ستفقد وحدة وقود واحدة من سفينة واحدة من أسطولها البحري.

نمو حركة التجارة بين مصر والدول العربية

القاهرة - رويترز - أوضح تقرير رسمي أن نمو صادرات مصر للدول العربية بنسبة ٢٧.٨ في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة بفترة نفسها من العام الماضي. وقال وزير التجارة المصري، إن نمو صادرات مصر للدول العربية يعكس قوة العلاقات التجارية بين مصر والدول العربية.

المغرب ضاعف وارداته من الحبوب هذا العام

الرباط - من علي موزونة - صرح مسؤول في وزارة الزراعة المغربية أمس الخميس بأن المغرب قد ضاعف وارداته من الحبوب هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

مؤسسة التمويل الدولية تبدي استعداداً لتقديم ١٠٠ مليون دولار قروض لاصراف لبنانية

بيروت - رويترز - أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان الصلحان أن مؤسسة التمويل الدولية أبدت استعداداً لتقديم قروض بقيمة ١٠٠ مليون دولار لاصراف لبنانية.

مشروع أردني إسرائيلي مشترك لإنتاج البروم

القدس - رويترز - صرح مسؤولون إسرائيليون وأردنيون أمس الخميس بأنهم قد وقعوا اتفاقاً مشتركاً لإنتاج البروم في الأردن. وقال المسؤولون، إن المشروع سيعزز العلاقات الاقتصادية بين الأردن وإسرائيل.

مقترحات كثيرة وأموال شحيحة باجتماع صندوق النقد الدولي

واشنطن - من ريتش سيرا - في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في واشنطن، قدم ممثلو دول نامية مقترحات كثيرة للحصول على قروض من الصندوق.

العمال الأتراك يرفضون عرضاً حكومياً برفع الرواتب بنسبة أقل جداً من مطالبهم

أنقرة - أف - بدأ إضراب عمال الحكومة التركية واتحاد ترك - أكبر اتحاد نقابي في البلاد - جولة جديدة من المفاوضات مع الحكومة.

ارتفاع الاسهم الأمريكية واستقرار اسعار الصرف ينعشان الاسواق

القدس - رويترز - صرح مسؤولون أمريكيون أمس الخميس بأن ارتفاع الاسهم الأمريكية واستقرار اسعار الصرف قد ينعشان الاسواق المالية. وقال المسؤولون، إن هذا الوضع قد يساهم في تحقيق نمو اقتصادي قوي في الولايات المتحدة.

بنك باريسا يصدر توصية بشراء أسهم سوليديز

بيروت - رويترز - أصدرت مؤسسة باريسا كابيتال ماركتس توصية بشراء أسهم سوليديز ووصفتها بـ "ممتازة".

بنك باريسا يصدر توصية بشراء أسهم سوليديز

بيروت - رويترز - أصدرت مؤسسة باريسا كابيتال ماركتس توصية بشراء أسهم سوليديز ووصفتها بـ "ممتازة".

أسعار الدولار الأمريكي

العملة	الدولار الأمريكي
السعودية	١.٠٠
البحرين	١.٠٠
قطر	١.٠٠
الإمارات	١.٠٠

أسعار الذهب

العملة	الذهب
السعودية	١٠٠
البحرين	١٠٠
قطر	١٠٠
الإمارات	١٠٠

أسعار النفط

العملة	النفط
السعودية	١٠٠
البحرين	١٠٠
قطر	١٠٠
الإمارات	١٠٠

[illegible]

خضعت لها
 مشرفة على
 لآلهة وأقرب
 مالهوا في
 سرية خضعت
 خضعت لها
 من رتي لها
 وفصلها
 بن ملكها
 في العهد
 في يدها
 طاعة
 هو ما
 أي يكون
 أي يكره
 لثوئهم
 خضعت
 تحت عرضا
 حصين بعد
 لثوئهم في
 ص صواب في
 بقية الرئيس
 ٩٢٠، وهسبا
 لفة (دير) شيل
 صقر المضارب
 دهم حسين الذي
 العراقي المقر في
 لوي لواء عد
 رويك فيفسد في
 صالوة عراقية
 الكونت، علما
 «ناصر»

